اعتبر رمزًا للجمال ووصفه هتلر بأنه «تحفة فنية فريدة من نوعها»

تمثال نفرتيتي.. الملكة المصرية التي تربعت على عرش الكنوز الفنية الألمانية

تمثال نفرتيتي

متحف برلين الجديد حيث استقر التمثال

التمثال من الخلف

تمثال نفرتيتي أحد أشهر الأعمال الأثرية المصرية القديمة ، وهو تمثال نصفي مدهون من الحجر الجيري عمره أكثر من 3300 عام ، نحته النحات المصري تحتمس عام 1345 ق.م تقريبًا ، وقد جعل هذا التمثال من نفرتيتي أحد أشهر نساء العالم القديم ، ورمز من رموز الجمال الأنثوي.

عثر على تمثال نفرتيتي فريق تنقيب ألماني عن الآثار بقيادة عالم المصريات لودفيج بورشاردت في تل العمارنة بمصر عام 1912، ووضع التمثال في عدة مواقع في ألمانيا منذ عثر عليه، بما في ذلك منجم ملح في ميركس-كيسلنباخ، ومتحف داهليم في برلين الغربية، والمتحف المصري في شارلوتنبورغ والمتحف القديم في برلين. ومنذ 2009، استقر التمثال في متحف برلين الجديد إلى الآن.

أصبح التمثال النصفي لنفرتيتي رمزًا ثقافيًا لبرلين وكذلك لمصر القديمة، كما أثار جدلاً عنيفًا بين مصر وألمانيا بسبب مطالبة مصر بإعادة القطع الأثرية المهربة إلى مصر.

وقد عثر في أرشيف الشركة الشرقية الألمانية «التي تولت أعمال التنقيب» في عام 1924، على وثيقة حول اجتماع دار في 20 يناير 1913 بين لودفيج بورشاردت وبين مسؤول مصري رفيع لمناقشة تقسيم الاكتشافات الأثرية التي عثر عليها في عام 1912 بين ألمانيا ومصر.

ووفقًا للأمين العام لشركة الشرقية الألمانية «صاحب الوثيقة، الذي كان حاضرًا الاجتماع»، فإن بورشاردت كان عاقدًا العزم على أن يكون التمثال لألمان. ويشتبه في أن يكون بورشاردت قد أخفى قيمة التمثال النصفي الحقيقية، بالرغم من إنكاره لذلك.

واعتبر فيليب فاندنبرغ في صحيفة التايمز أن التمثال ، بين أشهر 10 قطع أثرية مسلوبة.

وعرض بورشاردت على المسؤول المصري صورة ذات إضاءة سيئة للتمثال، كما أخفى التمثال في صندوق عند زيارة مفتش عام الآثار المصرية «غوستاف لوفيفري» للتفتيش.

وكشفت الوثيقة عن أن بورشاردت، ادعى أن التمثال مصنوع من الجبس، لتضليل المفتش.

مواصفاته

وتمثال نفرتيتي طوله 47 سم، ويزن حوالي 20 كيلوغراماً، وهو مصنوع من الحجر الجيري ملون بطبقة من الجص. جانبا الوجه متماثلان تمامًا، وهو في حالة سليمة تقريبًا، ولكن العين اليسرى تفتقر إلى البطانة الموجودة في اليمنى. بؤبؤ العين اليمنى من الكوارتز المطلي باللون الأسود والمثبت بشمع العسل، بينما خلفية العين من الحجر الجيري.

ترتدي نفرتيتي تاجًا أزرق مميزًا مع إكليل ذهبي، وعلى جبينها ثعبان كوبرا «وهو مكسور الآن»، بالإضافة إلى قلادة عريضة منقوشة بالزهور.

الأذنان أيضًا عانت من بعض الأضرار.

و وفقا لديفيد سيلفرمان فإن تمثال نفرتيتي انعكاس لنمط الفن المصري الكلاسيكي، ولم يلتزم بنمط الفن العماري الذي تم تطويره في عهد إخناتون. وبالنسبة لوظيفة التمثال بالضبط فانها غير معروفة، إلا انه يعد رمزا للتحت في الفن المصري القديم.

تحليل الاصباغ

وقد أجرى لودفيج بورشاردت تحليلاً كيميائيًا للأصباغ الملونة للرأس، ونشرت النتائج في كتاب "صورة الملكة نفرتيتي" في عام 1923، وهي كالتالي :

الأزرق : مسحوق سيراميكي، ملون بأكسيد النحاس.

لون الجلد «أحمر فاتح» : مسحوق جيري ملون بأكسيد الحديد الأحمر.

الأصفر : من كبريتيد الزرنيخ.

الأخضر : مسحوق سيراميكي، ملون بالنحاس وأكسيد الحديد.

الأسود : من الفحم المثبت بالشمع.

الأبيض : من الطباشير «كربونات الكالسيوم»

نجمة متاحف برلين

وقد أصبح تمثال الملكة نفرتيتي واحد من أكثر القطع الفنية إثارة للإعجاب وبمثابة نجمة في سماء متاحف برلين.

كما اعتبر رمزًا للجمال، فهو يعرض امرأة ذات عنق طويل وحواجب أنيقة مقوسة وعظام بارزة وأنف نحيل وابتسامة غامضة وشفاة حمراء، مما جعل من نفرتيتي واحدة من أجمل وجوه العصور القديمة. كما يعتبر أشهر تمثال من الفن القديم، ولا يماثله شهرة سوى قناع توت عنخ آمون.

في عام 1930، وصفت الصحافة الألمانية تمثال نفرتيتي بانه تمثال ملكتهم الجديدة، وأنه تربع على عرش الكنوز الفنية الألمانية، وأن نفرتيتي ستعيد تأسيس الهوية الوطنية الإمبراطورية الألمانية بعد عام 1918.

وصف هتلر التمثال بانه «تحفة فنية فريدة من نوعها، وأنه كنزًا حقيقيًا»، وتعهد ببناء متحف ليحتويه.

وفي السبعينات، أصبح التمثال رمزًا للهوية الوطنية لكل من ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية اللتان تأسستا بعد الحرب العالمية الثانية.

و في عام 1989، أصبح وجه نفرتيتي على البطاقات البريدية في برلين وعلى الطوابع البريدية الألمانية.

وفي عام 1999، ظهر التمثال على الملصقات الانتخابية لحزب الخضر الألماني، وهو بمثابة وعد بعالم متعدد الثقافات مع شعار «امرأة برلين القوية».

كان مسرحاً لمعركة فتح الرياض واسترداد آل سعود لها من آل رشيد

قصر المصمك.. المعلم السياحي الأبرز في العاصمة السعودية

إحدى واجهات قصر المصمك

بوابة القصر

تم بناء قصر المصمك عام 1895 على يد الأمير عبد الرحمن بن ضبعان عند توليه امارة الرياض ايام محمد العبدالله الرشيد.

وكان المصمك يقع في الركن الشمالي الشرقي للرياض القديمة قرب السور القديم، ويقع الآن في حي الديرة.

وقد كان المصمك مسرحاً لمعركة فتح الرياض التي استعاد فيها عبد العزيز بن سعود مدينة الرياض لأسرته آل سعود من آل رشيد عام 1902 م؛ والتي لا تزال آثار تلك المعركة الشهيرة موجودة على باب القصر والمتمثلة في سنة الرمح الذي قتل به ابن عجلان «عامل بن رشيد على الرياض» حيث لا يزال الباب الأصلي موجودا إلى وقتنا الحاضر.

و يعتبر قصر المصمك من مباني الرياض الأصلية القليلة الباقية إلى الوقت الحاضر، ويجوي الآن بداخله متحفا مخصصا لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

والمصمك أو المسمك يعني البناء السميك المرتفع الحصين، وقد استخدم كمستودع للذخيرة والأسلحة بعد فتح الرياض 1902، وبقي يستخدم لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تاسيس المملكة العربية السعودية.

ففي عام 1400هـ، أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة خاصة لترميم المصمك، ثم ثبتت فيما بعد وزارة المعارف «ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف» بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا لتحويل هذا المعلم إلى متحف، يعرض مراحل تاسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز، حيث تم افتتاحه في اوائل عام 1416هـ الموافق 1995م تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض آنذاك.

بوابة القصر

تقع البوابة في الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها 3.60م، وعرضها 2.65م، وهي مصنوعة من جذوع النخل والأثل، ويبلغ سمك الباب 10سم، ويوجد على الباب ثلاث عوارض، يبلغ سمك الواحدة منها حوالي 25سم، وفي وسط الباب، توجد فتحة تسمى الخوخة، تستخدم بوابة صغيرة، وهي ضيقة لدرجة، أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد منحنيا، وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبد العزيز وخصومه، حيث يمكن مشاهدة الحربة التي انكسر رأسها في الباب.

المسجد

يقع على يسار المدخل، وهو عبارة عن غرفة كبيرة، يوجد فيها عدة أعمدة، وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، ويوجد داخل المسجد محراب، وفتحات للتهوية في السقف، والجدران.

المجلس «الديوانية»

يقع في مواجهة المدخل، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل، وبها وجار، حسب الشكل التقليدي للوجار في منطقة نجد، ويوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية، والإنارة، كذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيس.

البئر

يوجد في الجهة الشمالية الشرقية بئر للمياه، تسحب منه المياه عن طريق المحالة المركبة، على فوهة البئر، ويسحب الماء بواسطة الدلو.

الأبراج

يوجد في كل ركن من أركان مبنى المصمك الأربعة برج أسطواني الشكل، يبلغ ارتفاع الواحد منها «18 مترا» تقريبا، يصعد إليه بواسطة درج، ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج، أماكن للرمي على محيط البرج، ويبلغ سمك جدار البرج حوالي «1.25م»، وفي وسط.